

لانجاح يرجى إلا بصفاء القلوب، وتوحيد الصفوف، حتى تكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

فكرة من حزب تريم وجهه حلالة انعمورته محمد الخامس الى شعبه بمناسبة اعلان استقلال المغرب

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعية تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي
هي أحسن
قرآن كريم

الخميس 11 اكتوبر 1992 العدد 21 السنة الأولى • ضمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79



لذكرى والتاريخ فقرات خالدة من أول خطاب وجهه محمد الخامس الى شعبه لإعلان استقلال المغرب

ولم ترد في المجاهرة، بالحق،
والدعوة الى تغيير النظام القائم
ليتأتى ارضاء المطامح وتلبية
الرغائب.
ثم عاقتنا عوائق ولاقينا
خطوبا وأهوالا، ولكن ابي الله الان
تنفجج الأزمة بعد الامتحان،
وترتفع وتعود المآذن بذكر الله
وحمده تملأ الأماق، والمساجد
بالمؤمنين غاصة، والمنابر بالدعاء
لنا ولك صادعة.
وهكذا انقلب الكدر الذي
البقية ص 2

وفي هذا العيد الميمون، عيد
الذكرى 28 لجلوسنا على العرش
المغربي الاصيل، نوجه اليك ايها
الشعب النبيل، خطاب العرش،
مشيرين فيه الى بعض مساعينا
فيما مضى، باسطين اهدافنا فيما
يستقبل.
إنكم على بصيرة من جهودنا
المتوالية للنهوض بالبلاد الى
المستوى اللائق بماضيها المجيد،
وموقعها الهام، خصوصا في
العصر الجديد، فما زعمتينا
العراقيل، وما صدتتنا الحوائل،

الحمد لله
شعبنا الوفي العزيز، في هذا
اليوم السعيد الذي من الله علينا
فيه بنعمتين، نعمة العودة الى أعز
الأوطان، بعد طول غيبة وشدة
حنين، ونعمة الاجتماع بشعب
طلما اشتقنا اليه واشتاق اليها،
ووفينا له ووفى لنا بغير حساب،
امتحنتنا وإياه الشدائد، فلم تنل
من عزيمتنا، بل خرجنا منها
ونحن القوي ايماننا بحسن
مسيرنا، وأكثر وعيا بحقوقنا
وواجباتنا.

كلمة العدد

دور «العرش العلوي» في معركة الاستقلال دور طلائع فريد

كل الملاحظين السياسيين من مغاربة وأجانب، من عاشوا عهد
الكفاح الوطني المرير، منغفون على ان دور «العرش العلوي» في
معركة الاستقلال كان دورا حاسما وقاسما، وأنه كان دورا طلائعيا
منقطع النظير، بالنسبة لجميع الأقطار التي اقبلت بالاستعمار.
فقد كانت الحركة الوطنية بالمغرب في أشد الحاجة الى شخصيه
مفدسة وموثوق بها من طرف الجميع، لكي يرضى بقيامها الجميع،
ورغما عما كان لهذا الزعيم أو ذاك، من زعماء الهبات الوثنيه، من
نقود خاص بين أنبعا حزبه، فإنه لم يكن هناك «زعيم مغربي»
مجمع على زعامته من كافة المواطنين، ومن أجل ذلك بعثت الحركه
الوطنية منغثرة في حطوانها عدة سنوات، وضاعت منها عدد جهود
ونطاقات في الصراع الحزبي الداخلي، ولم يستطع الشعب المغربي ان
ينكتل في كتلة واحدة متراسه، وأن يعيى جميع لطائفه وجنوده
لمكافحة الاستعمار، إلا بعدما اطمأن الى ان ربان سقيته، ورائد
مسيرته، وقائد حركته، هو الجالس على عرش المغرب الملك الصالح
محمد الخامس طيب الله ثراه.

هناك وهناك فقط، هدأت زويعه الخلافات الحزبية، وارتضى
الشعب بكافة طبقاته قيادة القائد المنفرد، الذي ترضى قيادته دون
مضض ولا تحفظ، وأمسك محمد الخامس بزمام المبادرة، مستعينا
بجميع الهيات الوطنية وكافة المخلصين، ووجه شعبه نحو الهدف
الأكبر هدف الوحدة والاستقلال، وأصبح الخاصة والعامة مقتنعين
بضرورة السير في ركابه، ومعززين بشرف الكفاح تحت لوائه، ومنذ
ذلك الحين أخذ المغرب يشق طريقه نحو الخلاص من الاستعمار،
واخذت تشرق تباشير الحرية في سماء هذه البلاد، ولو بقي زمام
الكفاح الوطني في يد غير يد محمد الخامس لبقي المغرب مصير في
الأوصال، لانعدام الوحدة في النضال، وضباب الحقيقة وسط السحب
والأحوال..

وضحى محمد الخامس بعرشه وراحته في سبيل حرية شعبه،
وتحمل النفي والغربة عن وطنه هو وأسرته المجاهد.. وفي طلبهنا
سمو وفي عهد المجاهد مولاي الحسن الى أن عاد معززا بمغنة شعبه،
منصورا على الاستعمار وحزبه، حاصلا بيد الكريهة ونجفة رفع
الحجر وغسل العار، وعلى رأسه أكابيل العار.
ولم يلبث رحمه الله إلا بضعة سنوات على سريير الملك الحر
المستقل حتى لقي ربه راضيا مرضيا، فحمل الأمانة على عاتقه خريج
البقية ص 2

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

خطبة منبرية
الصفحة السادسة

نظرات في سيرة الرسول
الصفحة الرابعة

حول العالم الاسلامي
الصفحة الثانية

لأنجاح يرجى الإبصاف القلوب، وتوحيد الصفوف،

يشعر الجميع بنعنة الاستقلال،
(1) والمهمة الشائكة للحكومة
المغربية إجراء مقاربات مع
الحكومة الفرنسية على ضوء
الاعتبارات الأمنية:
لقد انتشرت فكرة الحرية
والديمقراطية في عالم ما بعد
الحرب، وتطور الرأي العام
الدولي، لدرجة أنه أصبح لا يتفق
بقاء حياض الكرامة والحرية وفقا
على طائفة من الأمم دون أخرى،
فمثل يناضل من أجل تحرير
الجماعات من ربقة حل تبعية
مفروضة.

تم ان مسائل العصر الحديث
واشبهان المصالح أخذت تفرض
على الدول منها كان شأنها أن
تتكامل وتعاون للتغلب على
الصعاب، وقد غارت العوازل
وحفظت الكيان.

ويهدد المفاوضة ينتهي عهد
الحساب، ويدخل المغرب في عهد
جديد يتبع فيه تطبيق الأوصاف
الجديدة سياسيا، في دائرة
التفاهم والتعاون المجدد مع الأمة
الفرنسية.

ذلك هي مبادئ السياسة
العامّة التي سنتفق حكومتنا على
نفاصلها ووسائل تطبيقها مع
الحكومة الفرنسية.

ومما ينبغي تسجيله أن من
بين سكان بلادنا عددا لا يستهان
به من الفرنسيين سادوا في تطور
المغرب على وجه العموم، وفي
نوعية اقتصاده على وجه
الخصوص، الشيء الذي يتعين
اعتباره، وبسرنا ملاحظنا في
جلهم من حسن النعم لما أحدثته
تطورات العالم فيما بعد الحرب،
واقنعوا بضرورة تلبية رغبة
شعبنا في النفع بالحريّة
والاستقلال.

والآن وقد تجلت أهدافنا، يجب
عليكم أن نعتسكوا بحبل الإخاء،
ونجنبوا ما يؤدي إلى التفرقة
والبغضاء، إذ لا نجاح يرجى إلا
بصفاة القلوب، وتوحيد الصفوف،
حتى تكون كالبنيان المرصوص
يشد بعضه بعضا.

وليكن راشدكم خدمة الصالح
العام، والسذود عن المبادئ،
الوطنية العليا.

واننا ننهز فرصة هذا الحفل
العظيم، لنشيد بذكر كل من أمدنا
بعطفه وحسن مؤازرته، فله منا
جزيل الشكر وجميل النناء.

أبقانا الله لسمل الأمة جامعين،
ولصالحها حافظين، ولخيرها
ساعين.

تابع ص 1

صاحبنا يوم الغراف إلى صفاء
واغنياب يوم السلاق.
(الحمد لله الذي أذهب عنا
الحزن أن ربنا لغفور شكور).
فلم نلبث أن استأنفنا عملنا،
تأبدا للمهمة الملقاة على عاتقنا،
مستنبرين بسدب الآراء، سالكين
نهج الحكمة والرياء.

وقد جرت ونحن في ضافة
فرنسا مذاكرة بيننا وبين
حكومتها حول القضية المغربية،
في جو من الود والتفاهم وحسن
الاستعداد اقتضت أن اتفاق على
المبادئ العليا، وحسن تد
الحكومة المغربية المقبلة مهمة
التفاوض مع الحكومة الفرنسية،
وتلك بشرى بطيب لنا أن نرفها
اليد في هذا اليوم الميمون، بشرى
انتشاء عهد الحجر
والحماية، وبزوغ فجر الاستقلال
والحرية.

هذا وإن تضامر الجهود لبناء
صرح العهد الجديد الذي نحن
عليه مقبلون أمر ضروري، لأنه
عهد التجديد في العوائد
والمؤسسات، والحكم والسالية،
كما يتطلب تحرير الفرد، لينتج
من التعبير عن آرائه أما مطلقنا،
وبذلك كله نرتقي البلاد إلى درجة
الاستقلال الذي نتسند، لا لكونه
فحسب حقا طبيعيا للشعوب
صغرها وكبرها ضعيفها
وقويها، بل لأنه أيضا الوسيلة
التي تمكن الشعب من النفع
بأطيب الثمرات التي أنتجتها
الحضارة العصرية والتطورات
العالمية، من تحرير قومي وتعميم
الحريات الديمقراطية واعتراف
بحقوق الإنسان طبقا للنصريح
العالمي الشهير، وقضاء على كل
ميز عنصري.

وستكون الخطوة الأولى بحول
الله تأسيس حكومة عصرية
مسؤولة تعبر تعبيرا حقيقيا عن
إرادة الشعب ستفلسها ثلاث
مهام تباشرها في آن واحد،
(1) مهمة تدبير شؤون البلاد
(2) ومهمة وضع أنظمة
ديمقراطية، على أساس
الانتخابات وفصل السلط في إطار
.. ملكية دستورية .. فوامها
الإعتراف لجميع المقاربات على
اختلاف عقائدهم بحقوق المواطن
وبالحريات العامة والنقابية.

وهذا .. النظام الديمقراطي ..
ينبغي أن يحقق للجميع حياة
رفاهية وسعادة، وبقي المواطنين
غائلة الخوف وعادية الظلم، حتى

عالم الاكتشافات العلمية

المذنب هالي يطلق
أضواء ذات إشعاع نادر
القوة

منذ أن زار المذنب هالي كوكبنا
الأرضي في سنة 1982، واخفي في
طوايا الأثر بعيدا عن أرضنا،
مجتازا نطاق النظام الشمسي بأمل
أن تراه مرة ثانية في سنة 2062،
أي بعد 72 سنة كاملة، ومنظارات
مراسدنا الأرضية نواصل رصد
سره متوغلا في الأجواء العليا.
ومع ابتعاده عن أرضنا ملايين
الملايين من الكيلومترات في
الفضاءات العليا فقد استطاع كل
من الفلكيين «أوليفر إبنو» و«أين
سميث» أن يسجلا أثناء تبعه من
مرصد شيلي ظاهرة غريبة أثار
دهشتها، تلك هي قوة الأضواء
والإشعاعات الصادرة عنه وهو
على مسافة 2140 مليون كيلو متر
من الشمس إذ أنها تفوق لثماعة
مرة قوة ضوءه وإشعاعه لدى
اقترابه من الأرض سنة 1986.

ويعزو الفلكيان هذا الضوء
والإشعاع النادر القوة إلى احتمال
ارتطام المذنب خلال رحلته
الفضائية بجرم غريب شديد
الضوء بحيث اكتسب منه ضوءا
أقوى، أو ربما اصطدم بذرات
نووية ذات طاقة عالية صادرة
عن الشمس، ومعلوم أن المركبة
الفضائية العلمية «جيو-نو» هي
المركبة الوحيدة التي اعترضت
المذنب هالي أثناء رحلته إلى كوكبنا
الأرضي سنة 1986، واقتربت منه
إلى مسافة 10 كيلو مترا فقط
والتقطت صورا واضحة المعالم
لشوائه المولفة من الغبار الذري
والثلوج قبل أن ترتطم به
وتتحطم في الجو.

استخدام دماء البقر في عمليات نقل الدم

أعلنت جمعية «أبجون»
الصحية في الولايات المتحدة
الأمريكية أنها استطاعت لأول
مرة، استخدام دماء الأبقار بنجاح
نم في عمليات نقل الدم بدلا من
دماء البشر.

فالت الجمعية مخبراتها
تمكنت من استخراج كريات
البروتين النقية والغزيرة بعنصر
الأوكسجين من دم البقر،
واستخدمت تلك الكريات الدموية
الحيوانية في 25 جراحة من
الجراحات التي احتاجت إلى
عمليات نقل دم، وأضافت إن هذه
الطريقة سوف تلقى إقبالا عظيما
إذ إنها توفر الكثير من دماء البشر.

حول العالم الإسلامي

ترجمة العلوم
الإسلامية بجامعة
الإمام محمد بن
سعود

الرياض

تبنت عمادة البحث العلمي
بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية مشروعاً لترجمة العلوم
الإسلامية التي تخدم أغراض
الجامعة إلى اللغات الأجنبية
الحية وكذلك ترجمة كل ما يمكن
اللغات الأخرى إلى اللغة العربية.
ان يخدم أهداف الجامعة من
ويشتمل برنامج المشروع على
ثلاث خطط ومحاور رئيسية هي:
- خطة قصيرة المدى: لترجمة
سلسلة متكاملة من الكتب
الصغيرة للتعريف بالإسلام
كنظام كامل للحياة من اللغة
العربية إلى اللغات الأجنبية،
وكذلك ترجمة مؤلفات المستشرقين
المنصفين إلى اللغة العربية
بالإضافة إلى ترجمة ما يمكن أن
يخدم أغراض الجامعة العلمية.

- وخطة متوسطة المدى تشمل
ترجمة مؤلفات في العلوم الشرعية
من اللغة العربية إلى اللغات
الأوروبية وترجمة المؤلفات
الرائدة في مجالات العلوم
الإنسانية إلى اللغة العربية بواقع
مجلد واحد في كل علم منها.

- وخطة طويلة المدى تتضمن
ترجمة القواميس والمعاجم
كموسوعة السيرة النبوية المطهرة
من اللغات الأجنبية إلى اللغة
العربية مع تزويد الترجمة
بالدراسة والتعليق والنقد
اللازمين لتصحيح الأخطاء في
الأصل الأجنبي.

ومن نماذج الترجمات التي
صدرت عن عمادة البحث العلمي
بالجامعة القسم الأول والثاني
من «تاريخ التراث العربي» لفؤاد
سيزكين من الألمانية وترجمة
الجزء الثاني من «السيرة
النبوية» لابن هشام إلى اللغة
التركية والترجمة التي قام بها
الدكتور سليمان أنس لكتاب
«فتح البرية في تلخيص الحموية»
للشيخ محمد بن صالح العثيمين
إلى اللغة التركية.

20 داعية ينشرون
الاسلام بالهوسا
والفولاني

القاهرة

تم اعداد 20 من الدعاة
المصريين الذين يجيدون التحدث
باللغات الإفريقية واسعة
الانتشار مثل الهوسا واليوربا
والفولاني، لا يفادهم للعمل في
إفريقيا من أجل مواجهة الأخطار
التي تعترض مسيرة الدعوة.

وقال مدير عام العلاقات
الخارجية بوزارة الأوقاف المصرية
السيد عليوة أن الإدارة بصدد
انشاء مراكز اسلامية جديدة في
غرب إفريقيا ووسطها، حيث أكدت
الدراسات التي قام باعدادها المركز
الاسلامي بدار السلام بننانيا
حاجة المسلمين إلى التوسع في
انشاء المراكز الإسلامية، لتوضيح
مفاهيم الإسلام ونشر اللغة
العربية وتطوير جهود التحل
الضالة، وأن هناك تنسيقا تاما
بين رابطة العالم الإسلامي في مكة
المكرمة وبين الأزهر ووزارة
الأوقاف والمجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية لخدمة قضايا الدعوة.

كلمة العدد

دور «العرش العلوي»
في معركة الاستقلال
دور طلائعي فريد

تابع ص 1

مدرسته، ووارث سره وحكمته، جلالة الملك الحسن الثاني الذي أقام
صرح الدولة المغربية الحديثة في ثلاثة عقود من الزمن، مما جعل
مغرب الحسن الثاني معجزة بارزة في هذا القرن معجزة في الاستقرار
والازدهار والتنمية والأمن.

رحم الله محمدا الخامس، وحفظ ساعده الأيمن في حياته ووارث
سره بعد وفاته، جلالة الحسن الثاني، وأدام العرش العلوي نقطة
التقاء كافة المواطنين، ومحور الوحدة الوطنية الكبرى على مر
السنين.

محمد المكي الناصري

الحركة الفكرية في المغرب الأقصى 2

وثيقة تاريخية
مكتوبة، منشورة منذ
1929 سنة
تابع لما نشر في
افتتاحية العدد الماضي

هذا البحث هو أول بحث
كتبه ونشرته تحت عنوان أعلاه
لجنة الشبان المسلمين، لأن حل
جمعية الشبان المسلمين، التي
سعدت بتساهمة في العودة إلى
تأسيسها وبعض فيها بصفتي
عضواً عاملاً مؤسساً، منذ بدايتها،
إثر حصولها بالقاهرة والحديث
بالجامعة المصرية وقد وقع نشره
على صفحاتها في حفتين أخفقت
الأولى في عدد شهر أكتوبر وأخفقت
الثانية في عدد شهر نوفمبر
1929.

وكان الغرض منه هو تعريف
أول مرة بوطني العزيز،
وبانتهضة الفتية التي أخذت
تنتشر فيه منذ سنة 1920 إلى
سنة 1929 تاريخ كتابته هذا
البحث وذلك بفضل العمل
الوطني الذي كان ذا طابع سري،
والحركة السلفية التي كانت هي
الواجهة التي تعمل في العنق، وقد
حدثت فيه مختلف عناصر تلك
النهضة حتى ذلك التاريخ، (الواقع
والأفاق) مما يعتبر حصيلة
إيجابية لذلك العمل، وإرثاً لما
يتي بعده من مراحل.

قدي عمامة الشبان وإلى
الساحين والمؤرخين التساهلين
أهدي هذا البحث الذي هو عبارة
عن وثيقة تاريخية عن الفترة
الأولى للحركة الوطنية مكتوبة
بنزاهة وأمانة وموضوعية منذ (1920)
سنة بقلمه، شاهد عيان، أسعدت
أحظ بأن يكون أحد الذين
ساهموا في إقامة صرح الوطنية
الشامخ البينان وشكراً لتلاسناد
البحث المحترم السيد إدريس كرم
الذي يادر من جهته بنشر هذا
البحث مشكوراً على صفحات
الزمينة أنوار، لتفائدة قرانها
الأعزاء.

د. د. د.

تالنا: حول التعليم

تعليم النظام الجديد لا يرى
فيه أبناء البلاد كفايتهم، ولا
يجدون فيه ما يحقق مطالبهم،
إذ هو تعليم ضئيل مبنون من كل
الجوانب، ولا غاية منه - سواء
كان للذكور أو للإناث - إلا بث
روح نقضي على الروح القومية
وتعليم مبادئ تهتم وحسنة

المساعدة لكل إصلاح في معيهم
الديني الوحيد.

رابعاً: حول الصحافة: شعب
كالشعب المغربي يوحز بالإبر في
كل يوم، وتنفض في كل جهة من
جهاته خطة واسعة النطاق
متحدة الأساس، مختلفة الوسائل
تحتك كل حين بدينه ولغته
ووحده القومية وتقاليد
الاجتماعية، وتسعى إلى بسط
نفوذها على كل موطن يمكن فيه
الاستغلال، مع إقامة الأجناب
ملوكاً متوجين على حساب أهالي
البلاد، وتوزيع فتات موائد
الاستبداد على كل موال ونصير
للنظام الجديد، هل يستطيع أن
يعيش دون تفكير في مصير دينه
ولغته وقوميته ووطنه؟ وهل إذا
فكر لا يكون عنده إحساس أليم
وشعور مهتاج؟ وهل إذا أحس لا
يعبر بلسانه عن وجدانه، ويبغى
في عزلة عن عالم الأحياء؟
خلافاً للشعب المغربي يفكر ويشعر
وحس إحساساً عميقاً، وهو
يعبر عما في وجدانه عن طريق
الحق مارة وطريق القود أخرى،
وهل هذه الحرب التي نسمع كل
يوم بوجودها في المغرب إلا نتيجة
مباشرة لما يحس به المغاربة
ويشعرون؟ وإن فكيف لا تكون
للمغرب صحافة منسعة الجوانب
معددة الوجود؟

في المغرب صحافة مختلفة
النوعيات، ولحن آخرها للأجناب
المستعمرين، وبعضها لأنصارهم
من سخان البلاد الإسرائيليين، أما
الوطنيون من أهل البلاد فليس
لهم صحيفة واحدة تمثل آراءهم،
أو تعبر عن مبلغ شعورهم،
وليست هذه الصحافة التي تصدر
بالعربية في المغرب إلا صحافة
النظام الجديد نخدمه وتؤيدده،
وتظهر المغرب في سئله أمة بسيطة
لا تعرف معنى الحياة ولا يوجد
فيها أحد من المفكرين، وقلم
تحريرها يتألف في الغالب من
لبنانيين وأجناب مستعربين،
وتحيراً ما طالت أبناء البلاد
المفكرين بالمواقفة على إنشاء
صحافة وطنية تمثل رأي
الوطنيين، وتدافع عن حقوقهم
وتبين أخطار النظام الجديد على
أهله وعلى البلاد، في لهجة قانونية
معتدلة، فلم يكن الجواب إلا
بالرفض المطلق، وأصبح طلاب
الصحافة في نظر الرؤساء
الإداريين أعداء للنظام الجديد،
نبذ حولهم العيون أينما حلوا
وارتحلوا.

والغريب من هؤلاء الرؤساء
أنهم لم يكتفوا بمنع إنشاء
صحافة وطنية داخل البلاد، بل
أضافوا إلى ذلك منع دخول
الصحافة العربية حتى من
الجزائر وتونس جارتى المغرب
الأقصى، ولا يسمعون اليوم إلا
بالنادر القليل من صحافة مصر
وسوريا، كل ذلك خوفاً من أن

يسمع العالم صوت الأمة
المغربية، ويشهد مظالم النظام
الجديد، وتنادياً من أن يثور
بركان الشعب بما في الصحافة
العربية اليوم من مثيرات للشعور
وحافزات للهمم، ولعنهم غافلون
عن أن هذا المنع هو الذي يذكي
الشعور ويثير نوازع النفوس.

حول الأدب: الحركة الأدبية
في المغرب تسائر نهضة الأدب في
الشرق، وكثيراً ما يغني أهلها
بالاطلاع على الدراسات الأدبية في
مصر وسوريا والعراق ويوازنون
بينها معتمدين على المقاييس
الأدبية الجديدة، أما الأدب المغربي
في هذا العهد فهو أدب حزين تارة
وباسم أخرى، وبعد الاطلاع على
حالة المغرب الحاضرة ووصف
اتجاهات المفكرين من أبنائه
لا يستغرب أن يكون في حزنه
بالفا نهاية الحزن وعماق
الأسف، وفي ابتسامه بالفا نهاية
السرور ولغاية الأمل، ولا بد أن
يكون في جعلته صورة صادقة لما
يخترج في نفوس أبنائه وما يجول
في أفكارهم من الآمال والآلام، وما
هو الشعر إذا لم يكون صورة
النفس، حزينه وباسمه، أمة
ومتألمة؟

وأما أدب المغرب قبل هذا
العهد فما كان يمثل إلا الرهاية
والسرور العميق، واللذة الكاملة،
والزهو البليغ، مما يكون لكل أمة
قرب انحلالها، ولكنه كان صادقا
في تمثيله لعهد الأسس، كما هو
صادق في تمثيله لعهد اليوم، وقد
اطلعنا على مجموعة قيمة أصدرها
حضرة الأستاذ محمد بن عباس
القباج من شبان المغرب العاملين
تحتوي مختارات من هذا الأدب
باسم (الأدب العربي في المغرب
الأقصى) ولم يدفعه إلى جمع
كتابه هذا كما يقول - إلا فكرة
قومية خالصة يشكر من أجلها
على تعريفنا بالأدب المغربي.

فإن من يجبل النظر فيه يجد
الشعر المغربي لياضاً بالإحساس
والشعور، وهو في عدم رضاه
واطمئنانه إلى النظام الجديد لا
يعمل إلا شعور الشعب ونفسية
الأمة.

وكما حصل التطور في الشعر
حصل أيضاً في الأدب المنثور، حتى
أثر على خطابة الوعظ الديني نوعاً
ما، وأخرجها من جمودها الذي
أصبحت عليه في عهد الإسلام
الأخيرة إلى حياة وحركة، وجعلها
تتلاءم مع الطور الذي يمر به
الشعب المغربي الآن.

حقوق الإنسان في الإسلام

سخر لقدراته في هذا الكون من طاقات وما أنزل إليه من هداية رسله وكتبه لغو له عز من قائل (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لي أكرم على الله يوم القيامة من ابن آدم. قيل يا رسول الله ولا الملائكة؟ قال ولا الملائكة. لأن الملائكة جبورون بمنزلة السمسم والفعر، فالإنسان في الإسلام هو المخلوق الأتمل والأكمل بين جميع المخلوقات التي خلقت في الأصل من أجله. فهو أشرفها وسيدنا لأن الله سبحانه وتعالى خلقه ليكون كذلك.

الإنساني على أيدي رسل الله الكرام.

فالإيمان بالله خير ضمان لحقوق الإنسان من ناحية تقريرها ومن ناحية نفاذها وتدعيمها والنضال من أجلها حتى لا يتكرر تسلط أمثال فرعون وقارون وسائر طغاة السلطة. والإيمان يجعل هذا الكون الذي خلقه الله مسخراً بأمره لعباده من بني آدم الذين كرمهم الله وفضلهم تفضيلاً. والإنسان بخلقه وفطرته وقرانه كرمه الله في السماء بذكره في الملائكة الأعلى والنفخ فيه من روحه وإسجاده ملائكته المقربين له. فلا عجب أن يكرم الله الإنسان في الأرض بما وهبه من عقل وإرادة ونطق وما

للأستاذ أحمد السفياني
عضو رابطة العلماء - فرع سلا
مفهوم حقوق الإنسان
في القرآن الكريم
والسنة النبوية
الشريفة

إن الله عز وجل هو مصدر تقرير الحقوق والواجبات في الإسلام، وتشريعها هو العدل المطلق الذي لا يحابي ولا يتحامل. يقول المودودي: «إذا نظرت إلى المجتمع الإنساني، استيقنت أن المنبع الحقيقي للنشر والفساد هو أولوية الناس على الناس إما مباشرة أو بواسطة، وقد بينت التجارب التاريخية أن الإنسان لا يعيش من غير أن يتخذ لنفسه إلهاً ورباً وإن لم يرض بالله رباً وإلهاً، وحينئذ يتسلط عليه جنود مجنونة من الأرباب والآلهة الباطلة، وحينئذ توجهت نظرك وجدت أمة اتخذت نفسها إلهاً لقوم آخرين أو طبقة سلطت الوهيتها على طبقات أخرى أو حزبا سياسيا استولى على مناصب الألوهية والربوبية واستبد بها أو تجد مسيطراً ينادي الملاما علمت لكم من إله غيري، وليس لهذا الداء من دواء إلا أن يقوم الإنسان فيكفر بالطواغيت جميعاً ويؤمن بالله العزيز الذي لا إله إلا هو، ويخصه بالالوهية والربوبية فهذا هو الطريق الوحيد لنجاة البشر من براثن ذئاب الأنسانية وقطاع طريقها، وهذا هو الإصلاح الحقيقي الذي ظهر في المجتمع

نظرات في سيرة الرسول ﷺ عبد الله بن عبد المطلب، والد المصطفى وأمنة بنت وهب، والدته.

الدكتور محمد يوسف - عضو الرابطة
فرع الرباط

كلاب، فلا عجب أن يتقاسم نسب المصطفى لأمه وأبيه، وهكذا كان من قصي، عمود نسب أبيه عبد الله، فولد قصي بن كلاب، عبد مناف بن قصي وولد عبد مناف، هاشم، وولد هاشم عبد المطلب، وولد عبد المطلب عبد الله، وولد عبد الله، محمداً ﷺ.

كما كان من زهرة بن كلاب، عمود نسب الأم، فقد ولد زهرة، عبد مناف بن زهرة، وولد عبد مناف، وهبا وولد وهب، أمنة بنت وهب، وولدت أمنة محمداً ﷺ. كما يتضح ذلك في هذا الرسم البياني، الذي يتجلى فيه موقع كلاب في سلسلة النسب الشريف، كمحطة كبيرة تجمع نسب الرسول من طرفيه.

ويلاحظ أن لكل من الأخوين الشقيقين، قصي وزهرة، ابني كلاب، ابننا يحمل اسم «عبد مناف» عبد مناف بن قصي وعبد مناف بن زهرة، وانهما اللذان عناهما الفائل ب «المنافين» في حكاية وقعت لعبد المطلب في إحدى زيارته لليمن، وساقها السهيلي منسوبة إلى ابن البرقي كسبب في تزويج عبد الله بأمنة. وخلصتها: أن عبد المطلب كان ينزل عندما يأتي اليمن على البقية من 5

قبل الحديث عن وقائع زواج عبد الله بأمنة يحسن بي أن أشير إلى أنهما يلتقيان نسباً وصهراً في جدتهما الأعلى، كلاب بن مرة، الذي تفرع منه نسب الرسول الأكرم - ﷺ لأبيه وأمه كليهما بواسطة ولديه زهرة بن كلاب وقصي بن كلاب من أمهما فاطمة بنت سعد بن سيل بن حمالة بن عوف بن غنم بن عامر الجاهلي، وبيت فاطمة أمهما هذم، بيت شرف ليدما بخدمة بيت الله الحرام، ونال سوياً وفخراً.

وكان لسعد في قومه من بني كنانة وجهة وصدارة قيل: هو أول من حليت له السيوف بالذهب والفضة من العرب، وكان قد أهدى مبيع ابنته فاطمة عندما تزوجها كلاب سيفين محليين بالذهب جعلها كلاب في خزنة الكعبة، وكان من ضمن ما عثر عليه عبد المطلب من كنوز مكة المطمورة، لما أعاد حفر زمزم، فحضرها في باب الكعبة، فكان أول نهب حليته فيما قيل.

وفي مدح سعد بن سيل قال الشاعر:
ما نرى في الناس شخصاً واحداً
من علمناه كسعد بن سيل ومن ثم
كان يقال في قصي، وزهرة ابني
كلاب: «صريحاً قريشاً ابننا

نساء عظيمات

السيدة زينب (ض)

السيدة زينب عقيلة بني هاشم بنت السيدة فاطمة الزهراء (ض) والامام علي كرم الله وجهه وأخت الامامين الحسن والحسين وحفيضة رسول الله (ص)

ولدت بالمدينة المنورة بعد اخويها السبطين الكريمين الحسن والحسين في شعبان من السنة الخامسة للهجرة، وشهدت من حياة جدها الاعظم خمس سنوات تغذت فيها بنور النبوة الابهر

لقبت باسم هاشم وام العواجز وصاحبة الشورى ورثية الديوان لكرمها وعونها للمحتاجين وأرائها الحكيمة ورئاستها مجالس الطماء وكانت في عبادتها صورة لما رآه من اهلها صوامة قوامة متهجدة ليلاً وقارئة للقران الكريم

وكانت تشبه امها لطفا ورقة وتشبه ابها علماً وتقوى لنشأتها بمدرسة النبوة المباركة مدرسة جدها محمد (ص)

تزوجت من ابن عمها عبد الله بن جعفر وأنجبت له محمداً الملقب بجعفر الأكبر واخوته عونا الأكبر وعلياً الأكبر وام عبد الله

عادت إلى المدينة المنورة بعد موقعه كربلاء، ثم غادرتها إلى مصر التي اختارتها للإقامة بها نظراً لحب اهلها لآل البيت واصطحبت معها وفداً من آل

البيت النبوي الكريم منهم السيدة فاطمة النبوية بنت الامام الحسين واختها السيدة سكيمة واستقبلها اهل مصر بالحفاوة والتكريم عند تشریفها أرض الكنانة سنة 61 هجرية وافامت بها مدة احد عشر شهراً كانت فيها مقصداً للزائرين والوافدين حتى لاقت وجه ربها عشية الاحد الرابع عشر من رجب سنة 62 هجرية الموافق 27 مارس سنة 612 ميلادية

وفي الحقيقة فإن اقدانها الدائمة بنصر التي اوسى بها جدها الكريم بقوله «وسيتك بصير فان في فيها سباً يعجز الغر وسام وأرقع تفسير نصر معتمد من المدرسة النبوية المباركة مدرسة محمد (ص)

مؤتمر الطب

الاسلامي في طهران:

عقد في طهران المؤتمر الدولي لتاريخ الطب في الإسلام وإيران، ودعا المشاركون فيه إلى إنشاء مجمع علمي للعلوم الطبية للعالم الاسلامي للمساعدة في ازدهار العلوم الطبية واعداد قسم طبي موحد مستلم من الثقافة الاسلامية يؤخذ به في جميع البلدان الاسلامية، ودعوا إلى تشكيل جمعيات طبية تخصصية وتنفيذ مشاريع بحوث طبية مشتركة بين الدول الاسلامية، وبشارك في المؤتمر باحثون واساتذة من 20 دولة وتلقى المؤتمر 267 بحثاً ومقالاً.

مقتطفات من كتب التراث: بين شفشاون وتمكروت

الرباطي الدكالي، وأبو العباس أحمد المراكشي، يقول الحوات: فضمني الشيخ أبو الحسن الناصري وقبطني بين عيني. وقال: هذا ولد شيخنا ومحبنا سيدي محمد الحوات، واثني على الوالد بما يعرفه عنه وعن علمه وعن مؤلفاته وشعره... ثم طلب مني أن أرافقه إلى قبر والدي بشفشاون فزاره هو ومن معه، وترحموا ودعوا وتوسلوا به وبأجداد، وفي رجوعنا وقفوا على المنزل وبكوا ودعوا وطلبوا من الوالدة أن تزودهم بمؤلفات الوالد وكنائسه وأشعاره لتكون الذكرى أوقع في النفس... يتبع

الأستاذ عبد القادر العافية
فرع الرابطة - سلا

الخزانة العلية بتمكروت، ويحكي العلامة سيدي سليمان الحوات رحمه الله قصته مع أبي الحسن الشيخ يوسف الناصري أثناء زيارته لشفشاون، وإثر عودته من عند السلطان سيدي محمد بن عبد الله في وفد من العلماء بعد مبايعتهم له بمراكش.

وفي شفشاون لقيه سيدي سليمان الحوات وهو طفل في العاشرة من عمره. وكان معه العلامة أبو العباس أحمد الغربي

جاء في كتاب طلعة المشتري: وممن تولى أمر الزاوية الناصرية العلامة سيدي أحمد بن موسى بن محمد الكبير بن محمد بن ناصر دفين شفشاون والمتوفى بها سنة 1156 هـ وكان سيدي موسى الناصري والده تزوج هو وبعض أسلافه من مدينة شفشاون من آل العلميين، وآل البكسري، وآل العافية، ونقل ذلك سليمان الحوات في «الروضة المقصودة في مآثر بني سودة»، وفي ثمرة انسي في التبريف بنفسه، وقال: أقام القاضي سيدي محمد الحوات - يعني والده - مدة طويلة بالزاوية الناصرية مدرسا، ومستفيدا من

محاضرات وندوات

نظرات في سيرة

الرسول ﷺ

تابع ص 4

عظيم من غشائنها. فنزل عند
مرد. فصارف عند رجلا من قرا
الكتب السواف. فقال لعبد
المطلب: هل نأذن لي في أن انظر إلى
منخريك؟
فقال له عبد المطلب: دونك
فانظر.

فلما نظر. قال: أرى نبوءة.
وملكا. وأراجعا في «المنافق». عبد
مناف بن قصي. وعبد مناف بن
زهره.

فلما انصرف عبد المطلب.
انطلق بابنه عبد الله إلى بيت آل
عبد مناف بن زهره. فنزوح هالة
بنت وهيب. وهي أم حمزة (رض)
وزوج ابنة عبد الله. أمه بنت
وهب فولدت له رسول الله ﷺ.

وذكر البلازري في «أنساب
الأشراف»: أن عبد المطلب تزوج
هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن
زهره وهي أم حمزة بن عبد
المطلب. ولدته قبل مولد رسول
الله ﷺ. بأربع سنين أو نحوها.
ثم زوج عبد الله ابنة. أمه بنت
وهب بن عبد مناف بن زهره.
وكانت في حجر عمها أهيب بن عبد
مناف فولدت له رسول الله ﷺ.

ويشهد للقول بأن رسول الله
ﷺ ولد بعد عمه حمزة بعدة. ما
يذكرونه في حديث أوضاع نوبة
من أنها أرضعت قبله حمزة بن
عبد المطلب. وأرضعت بعده أبا
سلمة بن عبد الأسد المخزومي.
قال السهيلي: والعباس أصغر
من حمزة. والله تعالى أعلم

(1) في المعارف لابن فنيبة أن
زهره اسم امرأة عرف بها بنو
زهره وعقب السهيلي على هذا في
كتاب الروض قائلا: وهذا منكر
غير معروف. وإنما هو اسم
جدهم. كما قال ابن إسحاق.

تصحيح خطأ مطبعي

في آيتين كريمتين

جاء في جريدة منبر الرابطة
العدد الثاني عشر على الصفحة
الخامسة في العمود الثالث قول
الله تعالى: «ليبينه للناس ولا
يكتمونه». والصحيح لتبينه
لناس ولا تكتمونه.

وفي نفس العدد على الصفحة
الثامنة - العمود الثامن قوله
تعالى: «وكذلك أكثرنا عليهم
ليعلموا». والصحيح وأعثرنا عليهم
ليعلموا، ولذلك وجب التنبية.

وشكرا للاستاذ الحبيب
الناصرى الشرقاوى من أبي
الجعد الذي لفت نظرنا إلى الخطأ
المذكور.

بدأت الحملة العسكرية وسار
الجنود البرتغاليون فاصدين مدينة
القصر الكبير. فتصدى لهم المغاربة.
فتهاك البرتغاليون ومن معهم
صرعى. واخذوا يفرقون نحو النهر
فتساقطوا فيه غرقى. وكان من جملة
الغرقى محمد المتوكل فأخرجت
جثته وسلخت وحشيت ثوبا. وطيف
بها في المدن لتكون درسا وعبرة
للخونة. كما وجدت جثة
سياسيان مجذولة على الأرض.
سلمت بعد ذلك إلى أهله وذويه.
وكان الملك أبو مروان قد توفي أثناء
المعركة. فنقلت جثته إلى مقبرة
الشرفاء بمراكش. وتولى بعده أخوه
أحمد المنصور المعروف بالذهبي.

هذه هي خلفية المعركة وأحداثها
باختصار. أعني وادي المخازن - فما
هي نتائجها بالنسبة للطرفين؟
البرتغال والمغاربة.

فيالنسبة للبرتغاليين. كانت
الهزيمة ضربة قاصمة لمستقبلهم
السياسي. فما إن مرت فترة قصيرة
يقدرها بعض المؤرخين بستين
حتى استغل فيليب الثاني ملك
اسبانيا ضعف البرتغاليين. فاقدم
على التزوج من الملكة البرتغالية
وضم بلاد البرتغال إلى مملكته. ولم
يعد لهم استقلالهم إلا بعد تسعين
سنة من موت ملكهم المهزوم.
في المنخفضة
الجزيرة. معروفة اليوم بالجزيرة
الابيرية.

أما بالنسبة للمغاربة. فمجرد
أن تحقق هذا الانتصار. وانتشر
صداه في العالم أقبلت الوفود
والبعثات الرسمية من القسطنطينية
وتونس وابطانيا واسبانيا تقدم
الهدايا. وتخطب ود ملك المغرب
أحمد المنصور. كما أسفرت عن
نتائج بعيدة الأثر اقتصاديا
وسياسيا واجتماعيا. فمن الناحية
الاقتصادية انتعش الاقتصاد
المغربي بما قدم البرتغاليون من
أموال لافتتاك اسراهم. واتسعت
التجارة وعم الرخاء. ومن الناحية
الاجتماعية فقد استرجع المغرب ثقته
بنفسه. كما ازدهرت العلوم
والمعارف. إلى غير ذلك من مظاهر
الحركة المغربية. ومن الناحية
السياسية. فقد اعطى هذا النصر
للدولة المغربية بعدا سياسيا على
الصعيد العالمي. واخذ يلعب دورا
كبيرا في السياسة العالمية. وبهذا
تكون معركة وادي المخازن قد غيرت
موازن القوى في المغرب. وفضت على
احلام الصليبيين. حيث اوقفت كل
خطر صليبي على البلاد الإسلامية
من الشرق والغرب إلى حين. لأن هذه
المعارك الكبرى لابد ان يصر عليها
وقت طويل لتتجدد مرة أخرى.

بحيث كان يهب كلما استنجد به
أخوانه في الشرق وفي الغرب
بالاندلس. وكان للمغرب الفضل
الاكبر في اطالة عمر دولة الاسلام
بالاندلس لاربعة قرون. مما حمل
الكنيسة على الانتقام من المغرب الذي
كان يجسم الخطر الاكبر على
مخططاتها في استرجاع الاندلس من
يد المسلمين.

وقد تم لها ما ارادت عندما
نقلص الاسلام عن شبه الجزيرة
الابيرية بعد أن ملاحا رحمة وعدلا.
حيث انعقد تحالف صليبي بين
اسبان والبرتغال جارتى المغرب.
وكان البرتغاليون آنذاك في أوج
قوتهم وعظمتهم. حتى كانت
امبراطوريتهم لا تغرب عليها
الشمس. فاحتلوا بعض الشواطئ
المغربية حسبة ومليية وغيرهما.
وكان المغرب آنذاك قد دخل في مرحلة
الانحلال السياسي بعد تضعف
بني مرين. مما تسبب في دخول
المغرب في فتن كثيرة بين اسارات
صغرى. ورغم هذا الاجتياح
البرتغالي لم يستطع قط ان يربط
هذه المدن الشاطئية مع الداخل.
رد الفداء - ان قويا عند المغاربة.

والفضل في ذلك يرجع إلى الوجود
السياسي المتميز للمغاربة
المؤمنين المخلصين من علماء هذه
الامة ان يبشروا في طبقات الشعب.
فقامت حركات صوفية واسعة
النطاق. والقبل زعمائها على تنظيمها
وتوجيهها لمقاومة العدو. وشن
الغارة على مراكزه واللاق راحته.
فكانت الحرب طيلة القرنين التاسع
والعاشر. واسترجعوا بعض المدن
الساحلية. ولم يبق في يد الغير الا
طنجة وسبتة في الشمال والجديدة في
الجنوب. وكان لهذه الإنجازات اثر
سهم في الاوساط البرتغالية في
اسبانيا.

ومما ان جلس على عرش
الامبراطورية البرتغالية الملك «دون
سبا ستيان» حتى اخذ يحلم
باحتلال كل اراضي الاسلام.
واستخلاص الاسكن المقدسة
المسيحية في الشرق من يد المسلمين.
فاخذ يستعد لمهاجمة المغرب. ووجد
في شخص الخائن محمد المتوكل
الذي كان آنذاك ملكا على المغرب
بقيته. مما جعل المغاربة يعزلونه.
ويبايعون الملك ابا مروان عبد الملك
المعتصم الذي عاد مع اخيه احمد
المنصور من تركيا. ودخلا معه في
حرب انتهت بانهزامه. والتحاقه
بملك البرتغال. مستنجدا به على
عميه وبني جلدته والله يقول
«ياايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى
وعدوك اولياء».

كاملا إلى الثقافة الإسلامية.
واصبحوا لحد اعصمتها وحماتها
والذائنين عنها. وخصوصا بعد ان
اكتملت هويته السياسية في تكوين
دولة اسلامية مغربية. وهويته
المذهبية عندما اختار المذهب المالكي
والعقيدة السنية. ومسايرة لهذه
الفرقة الوحدوية كان سنيا مالكي في
مذهب فقهي واحد. كما كان اشعري
العقيدة. ثم صوفيا على طريقة
الجنيد السالك.

من هذا الايمان العميق كانت
حروب المغاربة حروبا جهادية
للدفاع عن عقيدة الاسلام. فلم تكن
استعمارية ولا اديولوجية او
اقتصادية. حسب ما تعارفت عليه
بعض الدول في القديم والحديث.
بدءا من فتح الاندلس ومرورا
بالزلاقة والاراك ووادي المخازن
ومعركة الاستقلال إلى المسيرة
الخضراء الخالدة. وهي ظها بطولات
وامجاد جعلتني اقف عندها طويلا.
ثم اخترت منها حدثين عظيمين
اجببت ان اجعلهما محور حديثي في
هذه الامسية. لانها كان لهما الاثر
الكبير على المستوى الداخلي
والخارجي. احدهما قديم. وينمط
في معركة وادي المخازن. ولثانيها
حديث. وينمط في المسيرة الخضراء
التي نامل ان نكون نتائجها
كسابقها او اكثر.

فما وجه الربط بين الحدثين.
أولا وجه الربط بينهما انهما
يتشابهان اسبابا ونتائج. وان
اختلفا وسيلة واسلوبا. ثانيا ان
التاريخ كما عرفه ابن خلدون: «فن
يوفقنا على احوال الماضي من الامم في
أخلاقهم. والانبياء في سيرهم.
والملوك في دولهم وسياساتهم. حتى
يتم الاقتداء في ذلك لمن يرومه في
احوال الدين والدنيا». او كما قال
احد المؤرخين الاجانب: «التاريخ
ليس علم الاموات بل هو الحياة
نفسها لذلك اردت من عرض وقعة
وادي المخازن والمسيرة الخضراء ان
اتحدث عن خلفيتهما ونتائجهما وان
اربط بين الحاضر والماضي.
وخصوصا ونحن على مشارف
الاحتفال بذكرى المسيرة الخضراء
التي هي من ابداع فكر الحسن الثاني
نصره الله وحفظه. فما هي خلفية
معركة وادي المخازن؟ والمسيرة
الخضراء؟ وما نتائجهما.

ان هذه الارض الخصبة المعطاءة
في انتاج الغذاء. هي كذلك معطاءة في
انتاج القادة من الرجال الابطال من
امثال يوسف بن تاشفين. واحمد
المنصور الذهبي والمولى اسماعيل
ومحمد الخامس رحمه الله والحسن
الثاني حفظه الله. والمغرب كان
ومازال قلعة حصينة للمسلمين.
وسددا لمسلمي الاندلس لقرون.

خطب لعهده رئيس فرع الرابطة
بالبحر الأبيض فضيلة الاستاذ
معلم محمد ليللي في نادي الشبيبة
والرياضة بطنس للديتة. تقدم اليوم
للقرء.

القسم الاول منه:

ايها السادة ابناشي الشباب
الاعزاء

السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

انه لمن دواعي الفجبة والسرور.
ان التقي بكم في هذه الامسية
السعيدة. لايلكم تحية اعضاء فرع
رابطة العلماء الذين يتطلعون لربط
قنوات الاتصال بكم. احياء للرابطة
التي كانت تجمع بين شباب هذه
الامة وعلمائها. منذ فجر التاريخ
الاسلامي. ولانهم يرون في الشباب
انه الدرر السواقي الذي يحيى هذه
الامة من كيد اعدائها.

لأجل هذا جئت اليكم لندشن
جميعا هذا الاتصال الذي نرجو ان
يثمر ويمود على هذه الامة باطيب
النتائج ان شاء الله.

اعود بادى ذي بدء بالقول: اني
عندما احطت علما بالموضوع المقترح
على ان اتحدث فيه اليكم. والذي
يحمل عنوان «ملاحنا التاريخية
والصليبية» لا اكنتم اني تهيبت
للموضوع في اول الامر. لانه غير محدد
وشاسع الاطراف. ومن الصعب على
لغز ان يحيط به من جميع جوانبه.
ولما انا اقلب النظر من اين انطلق.
خطرت في ذهني آية قرآنية كريمة.
يخاطب الله فيها نبيه عليه الصلاة
والسلام. فازاحت عني ما كنت
اعانيه من حيرة. فحددت لي
للموضوع. ووسعت لي الطريق الذي
ينبغي ان اسلكه في معالجته. هذه
الآية هي قوله تعالى: «وذكرهم
بليام الله».

والايام في لحد استعمالها
اللغوية. تعني الوقائع الحربية
العاسمة التي تلغ من مجرى
الاحداث في داخل الامة وخارجها.
واضافة الله الايام اليه يضفي عليها
صبغة متميزة. وهي انها وقائع
جهادية لاصلاء كلمة الله. ولذلك
باركها الله وكتب النصر لاصحابها.
وامر نبيه ان يذكرهم بها لتكون
درسا وموعظة لهم في كيفية التعامل
مع اعدائهم. وما ينبغي ان يتسلحوا
به من سلاح العلم والايمان.

ومقرينا العزيز ما ان ظهر
الاسلام على ارضه بما يحمل من
نزعة انسانية في عقيدة دينية
وشريعة متكاملة. اجتماعيا
اقتصاديا وسياسيا. حتى اسرع
للمغاربة إلى الدخول فيه بتلقائية
فريدة. فتالتروا بما حمله القرآن من
تمجيد للانسان وتفضيله. وشعوره
بتمكاته في الكون. وتحولوا تحولا

خطبة منبرية

الأستاذ محمد بن يحيى
الخمليشي عضو الرابطة
رئيس فرع كلميم

الحمد لله العزيز المن والاه، أحمدوه سبحانه لا اله غيره ولا رب سواه، والشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له، والشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، بلغ رسالة ربه، وهدى الناس بهداه، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه.

اما بعد، فان الدين المعاملة، واللفظ «معاملة» على وزن مفاعلة، وهو لفظ يقتضي المشاركة في الفعل. اما لفظ المعاملة في الشرع، فله معنيان: معنى خاص، وهو المعنى الفقهي المعروف بالمعاملات جمعا، والذي يعيننا في هذا الموضوع هو ما ينبغي ان يتحل به المسلم المؤمن من فضائل سلوكية مع خالقه، ومع نفسه، ومع غيره قولا وفعلًا. كالصدق، والحياء، والوفاء، والاحسان، والإيثار، والتواضع، وحفظ الأمانات واللسان، والتحل بالصبر والحلم والإنابة، والجماعة للهو، والتسامح والعفو، وبشاشة الوجه، والكرم، والتقوى. وكل ما يدخل في هذا المضمار من صفات خلقية حسنة، وفضائل إنسانية نبيلة تطبع سلوك المسلم المؤمن في تصرفاته مع غيره، وبإبه واسع، يشمل كل ميادين حياتنا العامة. ومردة أساسا إلى الضمير، وقوة الوازع الديني في الفرد، لأن قواعد الأخلاقية تحكم البواطن والنوايا والمقاصد التي لا سبيل للإنسان عليها الا ضميره، وإيمانه، وتربيته الدينية والوطنية والاجتماعية. بحيث اذا صلحت بواطنه صلح سلوكه في المعاملة. واذا فسدت فسد سلوكه، وبالتالي لا تقبل عباداته.

وهذا المفهوم العام للمعاملة: هو الذي تعنيه هنا في هذا الحديث. لأنه الشيء الذي ينقصنا نحن معشر المسلمين، ينقصنا على المستوى الفردي والجماعي، ولأن هذا النوع من المعاملة ايضا عليه يتوقف قبول عبادتنا وعقيدتنا من لدن الله تعالى. ولأن الكثير من الناس يعتقدون خطأ أو جهلا أن الدين الاسلامي محصور فقط في تلك الشعائر التعبدية من صلاة وزكاة وحج وصوم ونطق بالشهادتين. وبعد ذلك فلا يهم ان يكون تعاملهم في الخارج مع الغير ايجابيا او سلبيا، وهم بهذا ناسون أو متناسون ان حقوق الله في أداء العبادات مرهون بقبولها بأداء حقوق العباد في المعاملات الحسنة، والا ضاع كل شيء. لأن الاسلام

حول «المعاملة» في الإسلام

والإنابة، دون تهور أو غضب امام نواب الحياة. والمسلم المؤمن بحق هو الذي يتحل بالتواضع امام خالقه وامام غيره، مهما كانت منزلته رفيعة وعالية. والمسلم المؤمن بحق هو الذي يتحل بالشجاعة، ولا يجبن ولا يخاف في الله لومة لائم، وينبغي للمسلم ان يوازن دائما بين عباداته لله ومعاملاته للغير، حتى تقبل عباداته، ويرضى عنه ربه. اللهم انا نسالك شكر النعمة وزوال النعمة ودخول الجنة آمين...

الخطبة الثانية:

الحمد لله السوي الحميد، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله، صاحب الخلق الحميد والنهج السديد صل الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اما بعد، فان الصلاة التي لا تنهانا ولا تمنعنا عن الفحشاء والمنكر لا تقبل ولا اجر من ورائها، والصوم الذي لا يمنعنا من الفحش في القول من زور وكذب وبهتان نغتربه ضد العباد، لا حاجة له فيه، ولا ثواب لصاحبه. والحج الذي لا يصونه صاحبه حتى يبقى حجا مبرورا بحسن المعاملة مع الله والعباد، لا جزاء له ولا نفع لصاحبه. والصدقات والزكوات التي يعقبها اللئ والرياء والسعنة، مثلها كمثل الهباء لا ثواب ولا اجر. وباختصار، فان الاسلام بحق معاملة، لأنها هي التي تزكي عبادتنا لله، وصدق رسول الله صل الله عليه وسلم حين جمع الدين كله في حسن المعاملة. ان يقول عليه السلام: «الدين المعاملة».

محمد بن يحيى الخملشي

الحمد لله ولا غالب الا الله
المسيرة الخضراء في سجل التاريخ

الاستاذ الكبير الحاج أحمد معنينو

الحديث العظيم: ملك المغرب البطل مولاي الحسن الثاني نصره الله وأيده ما بين 6 أكتوبر و 6 نونبر 1975 جرى الحدث الجلل! بمغربنا حدث المسيرة الخضراء المظفرة.

إن هذا الوطن المقدس، المغرب العزيز، له مواقف متعددة، تنصل بين حقه في العظمة والأعجاب وبين باطل المعتدين والمنغطرين والتسلطين، وباستمرار يأخذ العزم، ملك شهيم هام، ويتقدم القافلة للجهد والامتانة، ورفع علم النصر وتحصل النتائج المطلوبة بسرعة ونصر وظفر، فالملك المغربي يوسف بن تاشفين عندما استغاث به مسلمو الاندلس طالبين العون والتجدة لمواجهة عدوهم الغادر، بذل العون ودعا الى التجدة والأغاثة، نادى الأمة المغربية قلبى الشعب النداء، وكانت المعركة الفاصلة، وقعة الأرك الخالدة، وبذلك تحقق النصر والظفر، وانتصار الإيمان على الكفر، والحرية ضد الاستعباد

وجاء عهد الملوك السعديين، وتكالب الصليب والكفر على ابتلاع بلاد المغرب، فنادى الملك السعدي الشعب، قلبى النداء، وبسرعة فكانت وقعة وادي المخازن بين المغاربة الأحرار برئاسة الملك السعدي من جهة، وبين الملك سيستان البرتغالي النظام من جهة أخرى

فانتصر الحق وزهق الباطل، وساند الشعب العرش، وقدم مواقفه الخالدة.

وكان لهذين النداءين أثر بليغ بين أفراد الشعب المغربي البطل، وساند ملوكه المجاهدين الأثاوس، وهنا أنقل القولة المشهورة: «اليفل الحديد الا الحديد!»

أما معركة المسيرة الخضراء هذه فهي تسير في نفس الطريق من حيث النداء والأغاثة، والتحرير لما تبقى تحت النشوء الأجنبي اجشع! ولكنها تمتاز عنها حيث اتخذت كتاب الله سلاحا واثقا، ويجمع 350 ألف مغربي ومغربية في صعيد واحد، تحت امرة ملك البلاد الحسن الثاني دام له النصر والتأييد يرفعون بأيديهم المصحف الكريم والعلم المغربي وأصواتهم ترتفع في مظاهيرهم الخالدة: الصحراء صحراؤنا والقران سلاحنا

وهذا منتهى حسن اليقين بالله الذي وعد عباده الصالحين، ووعدده حق وصدق: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) وصدق ربنا، وكان المنظر والمظهر مدهشين، صبيحة يوم 6 نونبر 1975 حيث المؤمنون والمؤمنات يتقدمون وبين أيديهم كتاب الله والاعلام المغربية، في مسيرة مظفرة لاسترجاع الصحراء المنتصبة، والعودة بها من يد المفتصين المحتلين للتحرر والانعتاق، فيقع الانزعاج والرهبة في جيش العدو المحتل، والحال أنه قادر على مواجهة الجموع القادمة. أجل تقدم الجمهور المغربي خطوات نحو الصحراء لفتح وتنظيف المنطقة من يد الغاصب؟ وتحقق المعجزة وتصح قرابة عبده المؤمن بقوته، أمير المؤمنين القوي بالله والمعتمد عليه وتحصل النتائج المنتظرة، وتحل المشكلة حلا سلميا، وكفى الله المؤمنين القتال.

● من أجل صحتك ● من أجل صحتك ● من أجل صحتك

نباتات وأعشاب لها فائدة طبية

قويا في إبادة جراثيم الجهاز الهضمي، فقد ثبت علميا أن البصل هو أقوى المطهرات. وقد ذكر القدماء ان هناك ثمانية وعشرين مرضا مختلفا يعالج بالبصل... لكن الأطباء ظلوا فترة طويلة من الزمن يسخرون من هذه العقيدة الى أن قام أحد كبار الأطباء الروس باختبار مائة وخمسين نوعا من النباتات من بينها البصل بمعرفة مدى تأثيرها في البكتريا البقية ص 7

ومع ذلك فهي زهيدة الثمن جدا.. وهذه النبتة هي «البصلة».. ويعتبر البصل أحد أعظم النباتات فائدة وأوسعها تأثيرا لذا فقد دعاه البعض باسم «صيدلية النباتات».. فالبصل مغذ، ولذا يعتمد عليه الفقراء في غذائهم، لهذا تجدهم مع بساطة الأغذية التي يتناولونها أقوى اجساما وانقى صحة، فهو منشط لعملية الهضم لما يحويه من «الفرمنت» وهو العامل الهاضم للغذاء. كما ان له مفعولا

الخلف والبعد عن العلوم الطبية الحديثة ولكن اذا كان هناك عقار يعالج ويترك أثرا سلبيا في جسم الانسان أو نفسه أو صحته عموما، فلماذا لا ينتج بديلا عنه مستخلصا من الأعشاب الطبية؟ وقاموس الأعشاب على ملايين الأنواع التي لا نستطيع ان نقف على عددها أو على فوائدنا.. لذلك فاننا سنتكفي في هذا المقال بتناول نبتة صغيرة يعرفها كل انسان منا، ويراها يوميا بل يأكلها في طعامه، ولا يخلو منها مطبخه

تطور الطب، وانتجت الأدوية الكيماوية وبدأ العلاج بالأعشاب يتقلص ويتراجع رويدا حتى أصبح بين دعوتين: الأولى: تنادي للعلاج بالأعشاب وما زال صداها الى اليوم وتصرى ان العلاج الكيماوي ان عالج فانه يترك اثرا. والثانية: تدعو عدم الرجوع الى الخلف بعدما حقق الطب الحديث نجاحه بفعل الأدوية الحديثة. ونحن لا نريد الرجوع الى

الحركة الفكرية

في المغرب

الأقصى

تابع ص 3

والاجتماعية، ويبحث بإسهاب في مشكلات الإصلاح المنشود، ووسائل النهضة الحقيقية التي تخرج البلاد من طور الانتقال المضطرب الى طور الاستقرار الرشيد، لاسيما وقد استت المطابع الوطنية بإدارة شركات من أهالي البلد لهذه الغاية نفسها، واستعدادا للصحافة المرجوة في المستقبل القريب، فهذه المطابع ستعين بلا شك على تسيير دفعة النهضة، وتقوية الأدب، ونشر الأفكار الصالحة وتخليدها، كما إنه يوجد بين أفراد البعثات المغربية في الخارج فريق يعنى بالدراسات النظرية من فلسفة وأدب، ويرى أن هذه الدراسات أساس مهم لا تقوم النهضة في مفتحتها بدونها، ولا شك أن هذا الفريق سيكون على رأس النهضة الأدبية الكبرى، ولا شك أنه سيكون له أثر كبير في إشعار الأمة بعزتها وكرامتها، وفي تغذيتها بالشعور الوطني العميق من سائر الوجوه، وفي صوغ تاريخها وحياتها زعمائها وأبطالها صياغة تخدم مطامح الشعب ومثل الجماهير العليا.

وهنا أدع الكتابة، ولو كان المقام طويلا مكتفيا بهذه الكلمة عن بعض نواحي الحياة الفكرية في بلاد المغرب الأقصى، معتمدا فيها على مشاهدات وحكايات ورسائل، ونرجو من الله تعالى أن يبرز هذه الأمة التوفيق في نهضتها، وأن يعين أبناءها على خدمتها من طريق المبادئ الإسلامية الصالحة، والعلم النافع الصحيح..

ومبادات هذه الأمة تشعر بالنقص وتطمح الى الكمال فلا بد أن يتحقق لها كمالها، فالأمة إذا اتجهت الى ناحية من النواحي هي لا شكل مقلحة في اتجاهها باللغة منه الى النهاية مهما كانت العقبات.

والفكرة متى أصبحت عقيدة راسخة لا تلبث أن تدفع الجماهير الى إبرازها في شكل عمل مفروض لا بد من القيام به والخضوع اليه، رضي الناس أم كرهوا، ومبادات إرادة الشعب من إرادة الله فلا بد أن تتحقق.

الإضاء المستعار : ح.م
الإضاء الحقيقي : محمد المكي الناصري

نباتات وأعشاب لها فائدة طبية

تابع ص 6

والجراثيم، فوجد انه اقواها، وانه يقتل كثيرا من الميكروبات العنيدة حيث انه يحتوي على زيت عطري قوي المفعول يقتل جراثيم التيفيد بأنواعها وجراثيم التيفود والجمرة والدمامل.

وقد أكد الطب الحديث ان فائدة البصل تعادل الانسولين في علاج مرض السكر وان تناول بصلة واحدة منسوجة الحجم يوميا يؤدي الى خفض نسبة السكر في الدم وذلك لان البصلة تحتوي على مادة «الكلوكونين» التي لها ما للانسولين المعروف من قدرة على تخليص عملية خزن المواد السكرية في الجسم وفي استهلاكها.

كما أكد اطباء التغذية في الولايات المتحدة ان البصل المسلوق يهدئ الأعصاب لان في البصل املاح نفوس الأعصاب وتريحها وتجنب النوم وتنع الاكثاب، وفيها مواد أخرى نفى الشرايين من التصلب وتراكم الكلس في الشبخوخة، وتحسن الدورة الدموية بما في ذلك الشريان الناجي مصدر الذبحة الصدرية.

ويمكن طرد الديدان المعوية عند الأطفال بتفح شرائح البصل العفن في قليل من الماء طيلة الليل يصفى في الصباح ويعطى للطفل بعد تحليته بالعسل، وتستمر ذلك يوميا الى ان يتم طرد الديدان من الأمعاء.

وبالبصل كمية لا بأس بها من الفيتامينات فهو بحسوة على فيتامين أب 1، ب 2، ب 5، ج، هـ وكثير من المواد الفعالة الأخرى كالكالسيوم والفسفور والحديد.

وفي تذكرة داود المعروفة ان البصل يذهب اليرقان (أ) والطحال ويدبر البول والحيض ويفتت الحصى، وماؤه يفيد في علاج الحكة والجرب، والبرص والكلف، كما ان عصارة تنقي الاذن وتفسوي السمع وتنفي مرض النعلبة، وينبت الشعر، ويفيد في حالات ضيق التنفس والربو والاستسقاء والطحال والام المفاصل وعرق النساء وأوجاع الأذن واللسان والصداع.

واذا ما تناولناه مشويا فإنه ينقي الصوت ويقطع البلغم ويقوي اللثة ويثبت الاسنان ويمنع السموم وسائر امراض الصدر والمعدة واليرقان ويشفي الامراض المزمنة وأوجاع الساقين ويعالج البواسير ويذهب الخفقان والسعال.

وقد كان لنا في رسول الله (ص) أسوة حسنة:

فقد روي أبو داود في سننه عن عائشة (رض) انها سئلت عن البصل فقالت : «ان آخر طعام أكله الرسول (ص) كان فيه بصل» أخرجه النسائي.

استخدامات جميلية: في البصل مواد تغذي بصيلات الشعر وتحول دون سقوطه لذلك فإن استعمال عصير البصل من الخارج في علاج سقوط الشعر البقعي (الثعلبة) وتقويته وذلك بذلك فروة الرأس برؤوس الأصابع يرفق لزيادة تغلفه ويقول صاحب كتاب «الرحمة»:

ان عصير البصل مع العسل يوضع على الوجه بزبل الكلف. ونشير بعض المصادر الروسية الى احدى استعمالات البصل كمزبل للتجاعيد وذلك بإذابة بعض من شمع النحل الصافي في حمام مائي ثم إضافة ما يساويه وزنا من كل من عصير

الزئبق الأبيض وعصير البصل والعسل الطبيعي.

وبعد ذلك يبرد المزيج مع تحريكه بلطف حتى ينكس مادة مرهبة تظل على الوجه ليلا وتغسل نهارا، كذلك يفيد البصل في علاج النمش وحب الشباب. ولعل فيما ذكرنا من فوائد البصل ما يجعل بعض الناس يقبلون بشره على أكل البصل، وهذا مفهوم خاطيء حيث ان البصل لا يقوم بعلاج كل هذه الأمراض الا اذا استعمل في حدود المعقول دون افراط في تناوله.

لان تناول البصل بانسراط ولفترات طويلة يمكن ان يسبب اضرارا كثيرة مثل الاسهال واضطراب الهضم والبخار والصداع.

كما يمنع تناول البصل قبل النوم مباشرة خوفا من تأثيره الضار على الجهاز العصبي.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

وحزنا بعد توليتهم عنك وامتناعهم عن الإيمان بك وبالقرآن. فليست عليهم وكيل ولا حفيظا كما جاء في آية أخرى (ان عليك إلا البلاغ) (1).

وتعشيا مع نفس السياق جاء في سورة النور المدنية في الآية 54 قوله تعالى: (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول، فإن تولوا فإننا عليه ما حمل وعليكم ما حملتم، وإن تطيعوه تهتدوا، وما على الرسول إلا البلاغ المبين) ومعنى (فإن تولوا) «أي تنولوا، أي فإن تعرضوا (فإننا عليه ما حمل) من التبليغ إليكم، وقد بلغ) وعليكم ما حملتم) من وجوب الإيمان والطاعة، وقد كفرتم وعصيتم- اوضح التفاسير لابن الخطيب.

وجاء في سورة النمل المكية في الآيتين 80 و 81 (إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين (80) وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون (81). وفي سورة فاطر المكية الآية 8 «أفمن زين له سوء عمله فراه حسنا، فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات، إن الله عليم بما يصنون» وفي نفس السورة الآية 22 (وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء، وما أنت بمسمع من في القبور..

وفي سورة الجن المكية في الآية 21 «قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا بسبب أعراض النبي ﷺ. وفي سورة عبس المكية التي

النبي ﷺ نزلت بسبب انشغال عليه وسلم عن عبادة الله بن أم مكتوم الأعمى وقد قال له يا رسول الله علمني مما علمك الله، وصار يكرر ذلك، فكرر رسول الله ﷺ قتلعه لكلامه مع صناديد قريش، فعبس لذلك وأعرض عنه، وذلك لأنه عليه الصلاة والسلام كان حربضا على عبادة أشرف قريش، ليهتدي بإسلامهم تومئهم (لعله بزكى) يتلهم من دسر الجهل، بما يسمعه منك من الآيات والعظمت (أو بذكر) بنعظ (فتنفعه الذكرى) ويؤمن (أما من استغنى) كان غنيا بالمال كأشرف قريش (فأنت له تصدى) تنصدي، وتعرض، بالإقبال عليه، حرصا على إيمانه (وما عليك إلا بزكى) أي وليس عليك بأس إلا بتلهم بالإسلام، (إن عليك إلا البلاغ). وهذا هو الشاهد من هذه الآيات الأولى من سورة عبس ونولى: أي فطوب وجهه وأعرض وهو حكاية عن الرسول صلوات الله تعالى عليه وسلم، (أوضح التفاسير لابن الخطيب).

وأخيرا وفي نفس هذا السياق جاءت الآيات من 21 الى 24 في سورة الغاشية المكية قوله جل من فأنل (فذكر إنما أنت مذكر (21) لست عليهم بمعصيط (22) إلا من تولى وكفر (23) فيعذبه الله العذاب الأكبر (24) ومعنى (لست عليهم بمعصيط) أي بمنسلط (إلا من تولى وكفر: فلا داعي لتذكرك، قال تعالى (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) الذاريات 55 وفي آية أخرى (فذكر إن نفع الذكرى) الأعلى 9

«اتفاق تفاهم» بين الحكومة الغليبية وجبهة مورو الإسلامية

اعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حامد الغابدي عن تفاؤله السبب باحتمال التوصل الى تسوية تفاوضية لمشكلة المسلمين في الغلبين بعد ان تسلم الرئيس فيدل راموس زمام السلطة.

وقال الغابدي لدى افتتاح اجتماع للجنة منظمة المؤتمر الإسلامي المكلفة ملف مسلمي الغلبين في جدة ان «نسلم حكومة الرئيس راموس السلطة بفتح أفاق واعدة للحوار».

وتضم اللجنة التي انشئت في 1973 ممثلين عن المملكة العربية السعودية والسفاح والصومال وليبيا وهي تساهم في المفاوضات بين مندبا وجبهة مورو للتحريرو الوطني التي تنزع نضال المسلمين في الغلبين.

وأعلن الغابدي ان مفاوضات جـرت أوائل تشرين الأول (أكتوبر) الماضي في العاصمة الليبية وادت الى «اتفاق تفاهم» بين الحكومة الغليبية وجبهة مورو للتحريرو الوطني. وتتمنى ان يؤدي الاتفاق الى حل سلمي على قاعدة احترام الحقوق الشرعية للمسلمين في جنوب الغلبين..

وفي طرابلس أكد مصدر لبني مطلع عقد هذا الاجتماع وذكر ان الرئيس راموس وجه لاحقا رسالة شكر الى ليبيا التي استضافت المفاوضات.

وكان القمة السادسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في دكار أوصت باستئناف المفاوضات للتوصل الى حل سلمي «في اطار سيادة الغلبين ووحدة اراضيها».

وأصدر راموس عفوا عن حوالي خمسة آلاف من الثوار الشيوعيين والانفصاليين المسلمين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من تسلمه الحكم.

هذه الجريدة
تتضمن على آيات
بينات من كتاب الله
عز وجل وأحاديث
نبوية شريفة، لذا
وجب احترام
صفحاتها.

نافذة على الحاسوب: يكتبها محمد الشرفاوي - عضو الرابطة - فرع الرباط

محمد ﷺ لا يعلم الغيب وإنما يعلم ما علمه الله

أما كونه ﷺ لا يعلم الغيب فذلك لأن العلم بالغيب هو من صميم العقيدة الصحيحة فعدم العلم بالغيب والإيمان به مع ذلك هو محض الإيمان، ذلك لأن العلم بالغيب استأثر الحق سبحانه به ولم يطلع عليه أحدا ولو كان نبيا أو رسولا، ومن جملة الأشياء التي استأثر الله بالعلم بها على سبيل المثال ما ورد في الآية الكريمة 34 في سورة لقمان المكية (إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) وجاء في تفسير هذه الآية أن «هذه الأمور الخمسة اختص بمعرفتها العليم الخبير، وقد يقال، إن علماء الفلك، والأرصاد الجوية قد أصبحوا - بواسطة علمهم وادواتهم - يعلمون متى نهب الرياح، ومتى تنزل الأمطار؟ وهو قول لا يعتد به، ولا يلنفت إليه، فكم من مرة وعدوا بالخسب فحل الجذب، وأوعدوا بالبلاء فعم الرخاء، بكم من مرة حذروا من البرد فجاء الحر، ومن الحر فجاء القبر! وقولهم لا يعدو التخمين والظن (وإن الظن لا يغني من الحق شيئا) أما اليقين فلا يعلمه سوى رب العالمين» (من أوضح التفاسير لابن الخطيب، المطبعة المصرية ومكتبتها).

ودون الإطالة عليكم وبإطالة سريعة على شاشة الحاسوب الصغيرة نقتفي أثر الآيات الواردة في القرآن الكريم والتي تفيد عدم علمه ﷺ بالغيب، وقد جاءت في ست سور كلها مكية إلا سورة واحدة فمدنية وهي سورة الأحزاب.

أما السور المكية فهي:

أولا: سورة الأعراف في الآية 188 في قوله تعالى (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير، وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون).

ثانيا: سورة الإسراء المكية في الآية 85 (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)

ثالثا: سورة ص المكية في الآية 69 (ما كان لي من علم بالملا الأعلى إذ يختمون)

رابعا: سورة الأحقاف المكية في الآية 9 (قل ما كنت بدعا من

الرسول وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما إلا نذير مبين)

خامسا: سورة الجن المكية في آيات: 25 - 26 و 27 (قل إن أدري أفريق أم بعيد ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا (25) عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا (26) إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (27))

وأخيرا سورة الأحزاب المدنية في الآية 63 في قوله تعالى (بسألك الناس عن الساعة، قل إنما علمها عند الله، وما يدريك لعل الساعة تكون فريبا)

وأما كونه ﷺ ليس وكيفا على الناس، فلأن الوكيل عليهم هو الله سبحانه وتعالى، وقد جاء تأكيد هذا في كثير من الآيات التي سنعرضها من خلال رصدها بواسطة الحاسوب، فقد تكررت لفظة وكيل تسع مرات في ثمانين سور كلها مكية باستثناء سورة واحدة مدنية هي سورة النساء التي وردت فيها كلمة وكيل في الآية 81 في قوله تعالى (ويقولون طاعة، فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي نقول، والله يكتب ما يبئنون، فأعرض عنهم ونوكل على الله وكفى بالله وكبلا).

أما السور المكية التي وردت فيها كلمة وكيل فهي كما يلي مرتبة بحسب ترتيب السور في المصحف الشريف.

أولا: في سورة الأنعام في الآية 66 (وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل)

ثانيا: في نفس السورة في الآية 107 (ولو شاء الله ما أشركوا، وما جعلناك عليهم حفيظا، وما أنت عليهم بوكيل)

ثالثا: في سورة يونس عليه السلام في الآية 108 (قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه، ومن ضل فإنما يضل عليها، وما أنا عليكم بوكيل).

رابعا: سورة هود في الآية 12 (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك، إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل).

خامسا: سورة الفرقان في الآية 43 (أرأيت من اتخذ إلهه هواه

أفانت تكون عليه وكيفا سادسا: في سورة الزمر في الآية 41 (إننا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق، فمن اهتدى فلنفسه، ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل) سابعا: في سورة الشورى في الآية 6 (والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل) صدق الله العظيم.

أما كلمة حفيظ التي تجري مجرى كلمة وكيل في المعنى العام، وفي نفس السياق وهو أن النبي ﷺ كما أنه ليس وكيفا على الناس فهو ليس حفيظا عليهم فقد وردت كلمة حفيظ بهذا الصدد خمس مرات في سورتين اثنتين إحداهما مكية وثانيتها مدنية في سورة النساء حيث تكررت ثلاث مرات. أولا: في الآية 80 (من يطع الرسول فقد أطاع الله، وما أرسلناك عليهم حفيظا)

ثانيا في الآية 104 (قد جاءكم بصائر من ربكم، فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ)

ثالثا: في الآية 106 (ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا) الآية.

أما السورة المكية التي وردت فيها كلمة حفيظ فهي سورة الشورى حيث جاءت مرتين:

أولا: في الآية 6 (والذين اتخذوا من دونه، أولياء الله حفيظ عليهم، وما أنت عليهم بوكيل)

ثانيا: في الآية 48 (فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا، إن عليك إلا البلاغ) الآية

وأخيرا هناك آيات نسر في نفس هذا السياق دون استعمالها لكلمة وكيل أو حفيظ وفي مقدمة تلك الآيات الأيتان 128 و 129 في سورة التوبة المدنية في قوله تعالى (لقد جاءكم برسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم 128 فإن تولوا فقل حسبي الله، لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم 129) والآية 6 من سورة الكهف المكية في قوله سبحانه: (فلعلك باخع نفسك على أثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) والمقصود بمفهوم المخالفة من هذه الآية لا تقتل نفسك غما

البقية ص 7

تأملات وخواطر

ماهي أسباب حوادث السير؟

يكثُر الحديث في هذه الأيام بين الناس في المجالس وعلى صعيد الإعلام المقروء والمسموع عن حوادث السير الخطيرة التي تقع في مختلف الطرق عبر التراب المغربي.

وفي كل مرة تطالعنا الصحف الوطنية بأخبار هذه الحوادث المفجعة التي تترك عددا من الضحايا، ولا تلبث أن تخلف وراءها كثيرا من المآسي من فقد آباء وأمهات، بل من فقد أسر بأكملها، ويصبح الأبناء من بعدهم بلا معين أو معيل، وآخر هذه المآسي وأمل أن تكون الأخيرة الحافلة التي تعرضت لحادثه اصطدام رهيبه فاودت بحياة أكثر من ثلاثين مسافرا.

فما هي أسباب هذه الحوادث؟ هل هناك سبب رئيسي لا نعرفه؟ أم هناك سبب مبهم؟

كل سواق السيارات يزعمون أنهم يحترمون قانون السير، وكلهم يتبجحون بأن قيادتهم للسيارات هي في غاية الحكمة والانضباط، لكن هل ما يقولونه أو يزعمونه هو حق؟

كم من مرة صادفت في الطريق حوادث خطيرة، وتزداد أكثر في منتصف الليل عندما يخرج المخمورون من الملاهي وعلب الليل، فيطلقون العنان لسياراتهم، وبأقصى سرعة غير عابئين بقانون السير.

ثم هناك أخطاء أخرى يرتكبها الراجلون، فعندما يشعل الضوء الأخضر، مثلا في ملتقى طرق، وهو إشارة للسيارات لتواصل سيرها، في هذه الحالة نجد بعض الراجلين يجاهلون تلك الإشارة ولا يعباون بها.

ثم هناك شيء آخر، وهو هذه العربات والجرارات التي تمشي في الليل بدون علامة ضوء تهدي سيارة آتية في الطريق، وكم من اصطدامات خطيرة نتجت بسبب ذلك؟

وما أشاهده والمسه في الطرق سواء داخل المدينة أو خارجها يكشف عن حقيقة رهيبه. فالضوء الأحمر لا يحترم من لدن الكثيرين من سواق السيارات، كما أن اسبقية اليمين تم تجاهلها، حتى أصبحت تقاها بسيارة تتجاوزك من جهة الشمال، على أن أخطر الأسباب هي هذه البلية التي تسهم إلى حد بعيد في مضاعفة عدد ضحايا حوادث السير ألا وهي الخمر، أم الخبائث، فالمرتدون الدائمون على علب الليل، عندما تدور رؤوسهم ويخرجون من هذا الملهى أو ذلك في منتصف الليل، يحسبون أنفسهم عندما يمتطون السيارات وكانهم يركبون الصواريخ العابرة للقارات، مع أنهم يكونون في حالة دوار شامل وبدون وعي.

وكما قلت في بداية حديثي أن أسباب حوادث السير كثيرة ومتشعبة، ويكون الله في عون اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، فهي غير مقصرة من جهودها ومجهوداتها، وتنظم حملات مستمرة في هذا المجال، إلا أنه رغم ذلك فإن حوادث السير تزداد، والضحايا يكثرون، فما معنى ذلك؟ الواقع أنه يجب اتخاذ إجراءات زجرية، وعقوبات شديدة، وغرامات قاسية في عين المكان الذي تقع فيه حادثة سير، ونثبت مسؤولية المخالف للقانون. آنذاك سيضع المستهتر بالقانون في حسابه أن جيبه سيتضرر، وستصدر عليه غرامة ثقيلة في التو واللحظة.

وقد سمعت أخيرا أن المسؤولين يعكفون على دراسة تدابير وتنظيمات في هذا الشأن، أرجو أن تكون كفيلا للحد من حوادث السير المؤلمة التي تخلف وراءها اليتيم والدموع.

محمد الخضري الريسوني

نظرية علمية جديدة

عن الجهاز العقلي

أعلن البروفيسور الفونسيو

«كاراماسو» أستاذ العلوم

بجامعة «جون هوبكنز» في

بليمور بأمریکا نظرية جديدة

عن طريقة عمل العقل البشري،

قال إن العقل البشري يتربك من

شقين يختلف كل منهما عن الآخر.

أحدهما للغة الكتابة والتحرير،

والثاني للحديث والكلام. وما تزال هذه النظرية الأولى من نوعها منذ سبعة أشهر كاملة موضع دراسة وبحث من جانب العديد من العلماء وأساتذة الطب قبل إقرارها أو نفيها بصورة حاسمة.

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

المدير المسؤول: الشيخ محمد المنصور الناصري
رئيس التحرير: محمد الخضري الريسونيالخميس 23 جمادى الأولى 1413 هـ الموافق 19 نوفمبر 1992
العدد: 21 - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79/ 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 670131